دور مولود قاسم نايت بلقاسم
في تدويل القضية الجزائرية بالمحافل الدولية

د/ سلاماني عبد القادر
جامعة طاهري محمد - بشار-

الملخّص:

شهدت الدبلوماسية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية بروز عدة نخب سياسية وفكرية مثقفة عملت على تدويل القضية الجزائرية والتعريف بها في المحافل الدولية، ومن بين أهم هذه الشخصيات، شخصية مولود قاسم نايت بلقاسم، الذي ساهم من خلال نضاله السياسي والدبلوماسي في الثورة الجزائرية مع إبراز قضيتها بدول أوروبا الغربية على المستويين الفكري والإعلامي.

Abstract

During the colonial period,the diplomat witnessed the emergence of political elite and intellecetuls.worked on the internationalization of the algerian juduciary and its definition in international forums. Among these the famous one moloude kassem nayet Belkassem who contributed through his political and diplomatic contacts .in the syrian revolution,while highlighting her case in westren Europe,intellecetual and media.

مقدّمة:

يشهد تاريخ الأمم والشعوب أنه لا يمكن لأمة أن ترتقي وتظهر وجودها وتزدهر آفاقها إلا بما ينتجه مفكريها ومبدعيها الذين يتركون بصماتهم راسخة لا تنمحي لما خلفوه وأنتجوه فلا يمكننا الاستغناء عن الفكر وعن العلم.

إن الأمم المتقدمة قد أولت اهتماما بالغا بالفكر والعلوم والفنون وأعطت مفكريها ومبدعيها مكانة مرموقة في المجتمع، هذا ما أدى بنهوض حضارتها، لذا يجب الاهتمام بالعلماء والمفكرين ليبقوا قوة راسخة وصورة معبرة، لما قدموه وما عملوا به حتى نستطيع الاستفادة من خبراتهم وإنجازاتهم الفكرية والعلمية والسياسية.

لذا ارتأينا تخصيص دراسة حول شخصية من الطبقة النخبوية التي شاركت في الحركة الوطنية الجزائرية والثورة الجزائرية تمثلت في شخصية مولود قاسم نايت بلقاسم، وتطرقنا حول حياته الثورية من خلال مشاركته في الحركة الوطنية السياسية في الجزائر وعبر الأقطار العربية ثم مشاركته الدبلوماسية والإعلامية في الثورة الجزائرية في الدول الأوروبية ، تناولت نبذة عن حياة الفقيد وحياته السياسية والاجتماعية وقد تجلت هذه الشخصية في الفقيد (علم من أعلام الثورة والفكر الجزائري مولود قاسم)؟، فمن هو مولود قاسم وما هي مساهماته ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية.؟

المولود قاسم والنشأة :« شخصية مولود قاسم نايت بلقاسم »

1- مولود قاسم نايت بلقاسم :

هو مولود بن محمد وسعيد نايت بلقاسم[1] لقبه نايت بلقاسم واسمه مولود بلقاسم اسمه المستعار هو قاسم ، ولد يوم 06 جانفي 1927 بقرية بلعيال بآيت عباس بلدية إيغيل دائرة أقبو ولاية بجاية ، حياة المناضل نشأت وترعرعت في بيئة ريفية .

2 – تعليمه :

دخل مولود المدرسة القرآنية فتتلمذ على يد الشيخين محمد أمقران شقار ومحمد أكسوح، ثم التحق بزاوية تمقرة وفيها حفظ القرآن، تعلم أبجديات القراءة والكتابة في أقبوا ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية ثم الثانوية[2] ، وبعدها واصل تعليمه بالمدارس التعليمية المحلية التقليدية حيث ختم القرآن الكريم سنة 1944م بمدرسة التربية والتعليم بقرية آيت عباس التي كانت تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان يديريها المربي الفاضل الشيخ محمد وعمر وجلواح ومن هذا المعتقل الإصلاحي – قلعة السنة – كما كان يسميها الشيخ عبد الحميد بن باديس استلهم مولود باعا وفيرا وأخذ مبادئ واسعة في اللغة العربية والفقه الإسلامي[3].

3 – سفره إلى تونس :

سافر مولود قاسم متجها نحو تونس سنة 1946م لمواصلة مشواره الدراسي مع مجموعة من الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة[4]، سفره كان شاقا للغاية بعد قطعة للحدود الشرقية الجزائرية بين مدينتي تبسة وتالة ليلا مع تجار السوق السوداء، وبعد التحاقه بجامعة الزيتونة[5] وزع جهوده بين الدراسة والنضال السياسي حيث كان أحد المسؤولين الستة في اتحاد حزب الشعب الجزائري للطلبة حتى جويلية 1949م فهو مناضلي الحزب.

4 – محاكمته وسجنه:

بعد عودته إلى مسقط رأسه في العطلة الصيفية سنة 1947م كانت أحداث 8ماي 1945 شديدة الوقع ودامية، فأخذ يتصل بالناس ويتحدث عن مجازر سطيف وعموشة حديث مؤثر، كما كان يقوم بتعليم أبناء قريته الأناشيد الوطنية في الصيف ألقي عليه القبض بعد إبلاغ القايد بآقبو، فحوكم في بجاية بسبب هذه التصرفات وأدين بعشر سنوات سجن وغرامة مالية مقدرة ب500 ألف فرنك فرنسي .

موقف أبيه يرجع له الفضل بإبراز عصاميتهوعبقريته بفضل تشجيعه له ووقوفه معه حيث كلف محامين للدفاع عنه إلى جانب محامين كلفها حزب الشعب الجزائري(PPA) الذي كان من أبرز مناضليه فاستأنف الحكم وحصل على البراءة من المحكمة العليا في الجزائر[6] .

5 – مولود قاسم بين الدراسة والنضال السياسي.

انتقل مولود قاسم بعدها إلى مدينة باريس حيث أمضى بضعة شهور بمعهد اللغات الشرقية بباريس للتعرف على مناهج المستشرقين، اشتغل بالمكتب الدائم لاتحادية حركة انتصار الحريات الديمقراطية مع إخوان منهم محمد يزيد الدكتور شوقي مصطفاوي وبلقسام راجف ومحمد خيضر وعابد فيلالي.كان مولود قاسم بباريس عضو مدوامة بحركة (MTLD) من 1949م حتى 1950م إلى جانب الدراسة .

6 – تمثيل مولود قاسم للثورة الجزائرية بأوروبا.

فبراير 1950م أستدعي مولود قاسم إلى مدينة القاهرة من طرف الأستاذ الشاذلي مكي ممثل حزب الشعب الجزائري بالقاهرة، في إطار لجنة تحرير المغرب العرب من أجل دراسة الطيران العسكري بالعراق، لكن في تلك الفترة حصل خلاف بين البلدين مصر والعراق وقطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما وعوض دراسة الطيران الذي انتقل من أجله من مدينة باريس نحو بلاد المشرق العربي التحق بكلية الآداب – جامعة فؤاد– بالقاهرة لدراسة الفلسفة وكان يساعد الإخوان بالقاهرة مع قاسم زدور إبراهيم[7].

حصل على شهادة ليسانس في مادة الفلسفة في جويلية 1954م بدرجة امتياز من أساتذته الدكتور علي عبد الواحد وافي والدكتور عثمان أمين، وكان يؤدي واجبه بالمكتب الجزائري في إطار لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة.

وسجل بعدها بجامعة باريس – جامعة السربون – لنيل دكتوراه دولة تحت عنوان الحرية عند المعتزلة مع الأستاذة دوغونديلك لم يستطيع إنهاء الرسالة نظرا لضيق الوقت، باندلاع الكفاح المسلح بعد أسابيع قليلة من ذلك حيث كان يشتغل لسد حاجياته بسفارة العراق آنذاك، ويؤدي واجبه في إطار الجبهة إلى أن تم إعلان الإضراب بتكليف من الجبهة تلبية لنداء الثورة وتمثيلها في مصر وغيرها من الدول الأخرى .

بعد الهجوم الثلاثي على مصر « الصهيوني البريطاني الفرنسي « : على مدينة بور سعيد وقطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق وجميع الدول العربية من جهة أخرى وفرنسا ومن جهة أخرى ألح الإخوان في الجبهة عليه بالمغادرة إلى فرنسا، حتى لا يلقي عليه القبض وأعطي منحة لدراسة الفلسفة في براغ « تشيكسلوفاكيا « حيث أقام بضعة أشهر فقط من ديسمبر 1956م إلى غاية مارس 1957م لم يتمكن من دراسة الفلسفة هناك لعدم تدريسها بالطريقة المعروفة

حيث أن الدراسة الفلسفية الوحيدة والفريدة هناك هي الدراسة « الماركسية «، فقرر التنقل من براغ نحو ألمانيا الغربية وأضطر هناك لمصارعة الحياة لمدة شهرين، إلى أن استقر به المقام بمكتب جامعة الدول العربية لمدينة بون بألمانيا ، حيث كان يشتغل نصف نهار ويدرس بجامعة بون لتحضير دكتوراه في الفلسفة حول مبدأ الحرية عند كانط وكان يقوم بنشاطه اتجاه الجبهة بالاتصال بها باستمرار وإلقاء المحاضرات لكن سرعان ما جاء وفد الجمع الرسمي إلى مدينة بون الذي كان متصلا بها في ذلك الوقت في إطار لجنة التنفيذ والتنسيق[8].

ثم فيما بعد وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة فعين نائبا لرئيس الوفد الدائم ببون المكلف ببلدان ألمانيا والنمسا وهولندا من مارس 1958م إلى ماي 1961م[9]، وعين بعدها على رأس ممثلي الثورة الجزائرية منتقلا بين سويسرا وألمانيا وبعض الدول الاسكندنافية، لفت نشاطه الأعين إليه وسعت فرنسا ضده بألمانيا والقي عليه القبض مع الأستاذ حفيظ كرمان وطرد من ألمانيا بعد إيقاف دام ثلاثة أشهر[10]،استدعي بعدها من رئيس الوفد إلى جنيف مع الوفد المتفاوض في إيفيان وكلف ببعض الأبحاث التاريخية حول حدودنا الجنوبية (الصحراء) من طرف سعد دحلب وكريم بلقاسم أفريل إلى ديسمبر 1961م للرد على المفاوض الفرنسي جوكس الذي كان ينكر صفتها الجزائرية.

انتقل بعدها في شهر ديسمبر 1961م لنفس المسؤولية التي كانت له بمدينة بون بألمانيا إلى مدينة أستوكهولم بالبلدان الاسكندنافية الخمسة: السويد، الدانمارك، النرويج، إيسلندا، وفلندا، نائبا لرئيس الوفد الدائم الإقامة بالسويد لمهمة إدارة العلاقات الثنائية بين الجزائر والدول الاسكندنافية حتى استرجاع الاستقلال سنة 1962 أمر بالدخول فدخل مع وفود جبهة التحرير الوطني الممثلة للحكومة المؤقتة في الخارج، والحقوا بوزارة الشؤون الخارجية.[11]

7 – مولودقاسم النطق باسم جبهة التحرير الوطني يمنع من الكلام :

لم تتمكن الشبيبة الديمقراطية في بلفيد للاستماع إلى ممثل جبهة التحرير الجزائرية ، تحدثت أصوات الجيل الجديد .... في عدد شهر ديسمبر على الحفل الذي أقامه فرع بلفليد للشبيبة الديمقراطية الألمانية لممثل جبهة التحرير الجزائرية مولود قاسم.

كان مولود قاسم قد دعا في اجتماعات الشبيبة الديمقراطية الألمانية التي عقدت الأسابيع الأخيرة وحضرها جمع غفير في كل مرة (25مرة) إلى مساندة المحاربين الجزائريين ومولود قاسم، وكان مولود قاسم عضو في صفوف جبهة التحرير الجزائرية في العاصمة الاتحادية بون، وهو ينتمي إلى الوفد الجزائري ،حيث كان قتلة اليد الحمراء الفرنسية قد قتلوا آنذاك عددا من زملائه، وكانت الحكومة الاتحادية المتحررة إلى حد كبير تشعر دوما بانزعاج من نشاط رجال التحرير الوطني، ومن كل الذين يعيشون بالمنفى من الذين يكتبون ويتحدثون ويذيعون في أحاديث عن انعدام الحرية في المعسكر الاشتراكي والهمجية لا توجد إلا في هذا المعسكر، ولا وجود كهذا للغرب بالنسبة للحكومة الاتحادية إلا أن الجزائريين، بعبارة مهذبة يشكون من ذلك الذي يسمح به لمعارضة الأجنبية ومناهض الشيوعية ولإذاعة أوروبا الحرة لا يجوز أن يعد مثلا بالنسبة إلى جبهة التحرير الوطني فعلى المرء أن يصمت قدر الإمكان عن حرمان الشعوب من حقها في تقرير مصيرها

وعن الظلم في الغرب، هذا ماتقوله حكومة بون المتحررة، إلى حد بعيد ولاسيما حين يتعلق الأمر بفرنسا وقد شرع وزير الداخلية شرودر المتحرر بدوره في حمل مولود قاسم والشبيبة الديمقراطية الألمانية على الصمت .

كان من المفروض أن يتكلم مولود قاسم في بلفيد ولكن حكومة بون، أصدرت أمرا عن طريق دوسلدورف لمنع عقد اجتماع الشبيبة الديمقراطية، فتم المنع بداية من ذلك فاعترض الشباب الديمقراطي على هذا المنع في مقر وزارة الداخلية بدوسلدورف[12].

فسمح بإقامة الحفل مرة أخرى إلى أن مولود قاسم منع في أثناء ذلك من الكلام وطلبت منه سلطة بون أن يكف في الحين عن إلقاء محاضرته وإلا فإنه سيطرد من البلاد بصفته أجنبيا مزعجا.

وكان واضحا إلى أين سيطرد وهذا المنع من الكلام وهو ما كانت تأمله البعثة الفرنسية منذ مدة طويلة وكانت السفارة الفرنسية في بون، قد كونت في الشهور الأخيرة ملفا ضخما عن مولود قاسم يتضمن كل التقارير الصحفية المفصلة التي أوردتها الصحف عن تجمعاته التي حالفها النجاح دوما.

قدم الدبلوماسيون لدى حكومتنا 25 احتجاجا بشأن مولود قاسم، وقد أصبح هؤلاء السادة الباريسيون الآن مرهفي الحس في كل ما يتصل بمقاطعة الجزائر التي لم تعد لهم القدرة على الاحتفاظ بها ، فاحتجوا أخيرا حتى على: الكلمة الحرة « ، لسان حزب الأحرار الألمان عندما انتقلت الحرب القذرة في المنطقة الفرنسية الأخيرة بشمال أفريقيا.

لقد تم الاجتماع ببلفيد وحضره مولود قاسم وجلس صامتا فوق المنصة بصفته شاهدا منظورا وعلى اعتراف الحكومة الاتحادية الرسمي بالحرية، وكان عليه أن يضع في حسابه أنه سيعتقل إن هو وقف خطيبا أثناء الاجتماع وقد تحدث نيابة عنه عضو المجلس البلدي ومحرر صحفية « الكلمة الحرة « هينسبورسيغ وكان هناك رجلان لطيفان من رجال بلفيد (ك14) القضائية، يسجلان ما يقوله بنشاط ووضوح وأعلن رئيس الاجتماع باسم المنظمة الاتحادية للشبيبة الديمقراطية بأن الشبيبة الديمقراطية في المستقبل من حقها في حرية التعبير وتستمر في عقد سلسلة اجتماعاتها « الجزائر تريد أن تكون حرة « وساندت الشبيبة الديمقراطية، بأن مولود قاسم الذي احتج، على منعه من الكلام وقال رئيس تجمع الديمقراطيين : « إني اشعر من أجل دولتنا الدستورية الخجل من أن أرأس هذا التجمع ظروف كهذه ،عن هذه الأمسية لتذكرني بأوقات عشت فيها أوضاعا مماثلة في أجزاء من ألمانيا « ، وعند نهاية هذه الأمسية في بلفيد ، أظهر رجال الشرطة برقية ورد[13] الحديث فيها ، خطر وقوع اعتداء عن جريدة شبيبة حزب الأحرار الألمان 1960م،ترجمه أبو العيد دودو[14].

8 – صور وأراء حول شخصية الفقيد مولود قاسم نايت بلقاسم .

أ – محمد الشريف بن الشيخ :

معرفته بالزميل تعود إلى 1946-1947 أثناء الدراسة بجامع الزيتونة والانخراط بجمعية الطلبة الجزائريين ، مولود كان معروفا بحيويته وذكائه الوقاد في مناقشاته وكان يجمع بين طلب والعلم والتغلغل في السياسة ، من أنشط الطلبة ببث الوعي القومي والسياسي في أنفس الجزائريين شارك بكتاباته في جريدة المغرب العربي ، الناطقة باسم حركة انتصار الحريات

الديمقراطية (MTLD).

ب– محمد الصالح الصديق (1947– 1948) :

معرفته بالرجل وهم طلاب بالزيتونة مولود رجل صادق لوطنيته، انضم لحزب الشعب الجزائري مبكرا ، دخل المحيط النضالي مع الأوائل[15].

ج– يحي بوعزيز :

شخصية مولود قاسم شعلة وطنية وكتلة متحركة في الإخلاص للوطن والإسلام والعربية، ثقافته واسعة في العلوم والحضارة العربية الإسلامية والتاريخ الجزائري والمغاربي والعربي والعالمي موسوعة ودائرة معارف ، خدماته لوطنه تاريخه عظيمة جدا[16].

د– عبد الرحمان شيبان :

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :الفتى متميز كان مولود تلميذا وطالبا وأبا فريدا في أبوته ومناضلا وطنيا ومسؤولا ثوريا ووزيرا حازما ومثقفا نبيلا ومصلحا أصيلا وعصريا ملتزما ، شخصية فذة لمعت في ميادين النضال والفكر والسياسة فعرف بدفاعه المستميت عن الإسلام ، الجزائر وللغة العربية.

هـ– سعيد آيت مسعودان :

رجل المبادئ والوحدة الوطنية ، لقد التقى بمولود قاسم جانفي 1959 في مكتب جبهة التحرير الوطني ببون : « ألمانيا الاتحادية « ، إثر فراره من الجيش الفرنسي كملازم أول طيار في السرب 13 للقوات الجوية الفرنسية بمدينة كولمار « شرق فرنسا « في طريقة للالتحاق بجيش التحرير الوطني وجد حفيظ كرمان رئيس جبهة التحرير الوطني ، ومولود نائبا له وقائم بأعمال الجبهة بالدول الاسكندينافية وعبد الحميد بوعتورة مساعد رئيس المكتب المكلف بشؤون الهجرة وكلمة مولود قاسم عن القرار المتخذ من طرف سعيد آيت مسعودان أنع من القرارات المصرية فكان الاحتكاك بمولود أثر عميق في مسيرته النضالية والجهادية من أجل العزة والكرامة[17].

و – الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بشرف على افتتاح الملتقى الوطني التكريمي لمولود قاسم نايت بلقاسم

أشاد الرئيس السيد عبد العزيز بوتفليقة بشخصية المناضل مولود قاسم المفكر الذي قدم للغة العربية والتاريخ و الإسلام على السواء قال في كلمته :» إن الأمم التي هزل تاريخها هي تلك التي تتجاهل عظمائها وأعلامها وصناع حاضرها ومستقبلها « احتفالا بمولود قاسم لأنه ذو أخلاق عالية من أبرز المفكرين الذين تركوا بصماتهم في تاريخ الجزائر السياسي والثقافي[18] رائد من رواد الفكر العربي رجل موسوعي ذو مبادئ قد أحسن معاشرة قادة الثورة ، ولد ثائرا وبدأ نضاله وهو صغير بقريته الهادئة أقبو التي تقدس العلم والعلماء ذكرياته ولقاءاته مع كبار الزعماء وله عدة مؤلفات جمعت بين الأصالة والمعاصرة وكان يدعوا أن يكون الإنسان ابن عصره مع البقاء أديم مصره دون أن يصبح نسخة غيره .

السيد الرئيس يشيد بذكرياته مع المرحوم مولود قاسم وهما في هانوي (الفيتنام) مع الجنرال الأسطوري جياب الذي كان يشرح على الخريطة ثم وقف مترددا (ديان بيان فو) للوفد الجزائري بإسهاب وإطناب وقائع المعركة بشيء من الخجل وهو يشير إلى تلة معينة أيها الإخوان في هذه الربوة لقينا ما لقينا من معاناة

من جراء المقاومين آنذاك ثم سكت في صمته عفة الآسيويين الذين يقدرون الرجال حق قدرهم حتى في حالة الخصومة والحرب وسألته يا مولود لماذا كانت المقاومة شرسة إلى هذا الحد ويلتك لما تسأل ولم يجب إذا التفت إليه جياب البطل متأسفا لأن الجنود كانوا مغاربة يا صديقي وكاد يقول أنهم كانوا جزائريين، كما نوه السيد الرئيس بشخصية الفقيد في صباه لمجاهرته بحب وطنه وتحريض أقرانه على عدم رفع علم المحتل في المدرسة الذين كانوا يرغمون على رفعه في الأعياد القومية وكيف انتسب إلى الحركة الوطنية مما جعل السلطات المحتلة ، تضعه تحت المراقبة الشديدة .

والحداثة التي جرت له مع أستاذ التاريخ بالقاهرة عندما كان يشرح له ما صنع الاحتلال في بلادنا من مآسي وكيف حاول بكل طرق المسح والمسخ والطمس لمحو هويتها وتاريخها فأخرج له جواز سفره ليرهن له ما يقول وبادره بقول لم ينتظره من أستاذ التاريخ عندك جواز فرنسي وجنسية فرنسية وكيف انتفاض غضبا وكاد أن يضربه ولم يسكن غضبه سنوات لم يوجه فيها كلمة واحدة لذلك الأستاذ[19].

9 – مؤلفاته :

رغم التخصص في الفلسفة لمولود قاسم إلا أنه اهتم بالتاريخ تقنعك حجته في اتساع معرفته لعدة لغات أجنبية وتشبعه بثقافات مختلفة[20] خدم بلاده بأقصى ما يمكن خدمة نابعة من صميم معتقداته ونواياه الطيبة وتعصبه للإسلام والعروبة ، مثقفا تغلب عليه العفوية في كل شيء لا يبدو عليه التصنع ولا احترام القيود البروتوكولية في تعامله مع محيطه العملي بسيطا متواضعا يقدس العمل ويحب البحث والاجتهاد، شخصية مندفعة وجذابة رجل مجادل بلا منازع[21] يحاضر ويكتب بخمس لغات عربية فرنسية ، إنجليزية ، ألمانية وسويدية ولها معرفة أقل ومتفاوتة بعشر لغات أخرى يونانية ، لاتينية ، جرمانية ، صقلية (سلافية) ولغات رومانية أخرى .

له خمس مؤلفات بالألمانية تحت عنوان Algérie « الجزائر» طبعه مكتب جامعة الدول العربية في مدينة بون 1957 والأربعة الأخرى بالعربية تتصل بمواضيع تاريخية وسياسية ولغوية وثقافية ومن مؤلفاته الآنية والأصالة مع التفتح مع العالمية – من تهاون هان وخسر الرهان – الاستدمار لا الاستعمار – الجزائر غربية حتى في الجزائر – بعض مآثر 1 نوفمبر 1945 – شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830 – وله عدة كتابات مثل مجلة الأصالة – أصالة أم انفصالية وغيرها من مؤلفاته[22].

10 – مولود قاسم بعد الاستقلال :

– المهام التي تولاها مولود قاسم بعد الاستقلال الوطني :

تولى مولود قاسم بعد نيل الحرية الوطنية عدة مهام 1963 انتدب مؤقتا لدى الجهاز المركزي للحزب مع محمد خيضر ورابح بيطاط مدير لديوان الأمين العام للمكتب السياسي، ورجع للشؤون الخارجية كمدير للشؤون السياسية لجميع الأقسام 1966 وانتدب رئاسة مجلس الثورة الحكومة بطلب من الرئاسة كمستشار للشؤون الدبلوماسية والسياسية حتى 1970 ثم وزيرا للتعليم الأصلي للشؤون الدينية حتى أفريل 1977 ألحق بمدراس التعليم الأصلي بوزارة التربية ، وأصبح وزيرا لدى الرئاسة مكلفا « بالشؤون الدينية ثم عضوا في اللجنة المركزية وعضوا في الأمانة الدائمة بالمجلس بالمجلس

الأعلى للغة الوطنية[23] وانتخب مراسلا للمجمع العلمي الأردني للغة العربية 1988 وسنة 1992 انتخب عضوا مراسلا بالمجمع العلمي السوري للغة العربية بدمشق[24].

وفاته :

شخصية فقدت وموسوعة تاريخية وثقافية ودينية لا يمكننا استرجاعها وكنز ثمين ضاع نظرا لما خلفه من مآثر ومواقف خلدت وجوده ، توفي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه إثر انسداد رئوي يوم الجمعة 27 أوت 1992 ودفن بمقبرة العالية بالجزائر العاصمة[25] .

– الخاتمة :

الكتابة عن مولود قاسم ومآثره وخصاله ومواقفه تبقى حية ومتواصلة، لأن الرجل الحي بمآثره الباقية والخالدة في تاريخ الجزائر فقد كانت مشاركته في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، مساهمة فعالة من خلال مواقفة ودوره الإعلامي والدبلوماسي، في نقل القضية الجزائرية الى المحافل الدولية مع إتقانه للعديد من اللغات ومحاولاته في كسب المزيد من الراي العام العالمي الى جانب القضية الجزائرية و الثورة الجزائرية وكسب الدعم الداخلي والخارجي من خلال كشف السياسة الاستعمارية الفرنسية وأعمالها الإجرامية في الجزائر، وفضح سياستها عن طريق الإعلام بأوروبا الشرقية والغربية والدول الاسكندنافية، فقد لعب مولود قاسم دورا إعلاميا ودبلوماسيا لنقل توجهات الثورة الجزائرية في الخارج ومناهضته للاستعمار بمطالبه التحررية ضد الظلم والتعسف، والعمل على إبداء الرأي وكسب التأييد الدولي في حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والحرية من خلال مقالاته الفلسفية والصحفية ودوره الإعلامي بالقنوات الناطقة بلغات مختلفة المشارب، استطاع من خلالها نقل مشكل ومشاغل الشعب الجزائري ، يبقى موسوعة علم ودائرة معارف قدم خدمات كبرى للإسلام والعروبة والأصالة وتفانى في خدمتها، ويعتبر رمزا للعالم العربي والإسلامي في تاريخه وحضارته.

الهوامش:

- أحمد بن نعمان ، مولود قاسم نايت بلقاسم رمز كفاح أمة، دار الامة، الجزائر، 1993،ص 10.

2 -Ch. R. Ageron , Histoire de L'Algérie Contemporaine , Paris , P.U.F,1964,p.57.

3 - محمد حسن الفضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج3، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2002، ص 375.

4 - احمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية و ثورة التحرير 1954 ،أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف، ناصر الدين سعيدوني، جامعة الجزائر،-2005 2006، ص. -221 223.

5 -Ch. R. Ageron, Les Algériens Musulmans et La France 1871-1919 , P .U. F, Paris, 1968 p .318.

6 - أحمد بن نعمان، المرجع السابق، ص. 29-28.

7 - عبد الحميد عبيدي، مولود قاسم في حديث ذو شجون مع الجمهورية، جريدة الجمهورية، العدد 6251، الجزائر، يوم السبت 13جويلية 1985.

8 - أحمد بن نعمان، المرجع السابق، ص 10-11.

9 -عبد الحميد عبيدي، مولود قاسم في حديث ذو شجون مع الجمهورية، جريدة الجمهورية، العدد 6251، الجزائر، يوم السبت 13 جويلية 1985.

10 - أحمد بن نعمان، المرجع السابق، ص 11.

11 -تاحي إسماعيل، مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية -1927 1992 ، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، تحت إشراف خمري الجمعي، جامعة قسنطينة، -2006 2007، ص20.

12 - أحمد بن نعمان، المرجع السابق، ص 22.

13 - نفسه، ص 23.

14 - نفسه، ص 20.

15 - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة، ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1995، ط1، ص 272-271.

16 - عبد الرحمان شيبان، الفتى المتميز مولود قاسم مصلح أصيل وعصري ملتزم، جريدة العربي، العدد 78، 09-16 أفريل 2005.

17 - أحمد بن نعمان، مولود قاسم نايت بلقاسم حياة وأثار شهادات ومواقف، دار الأمة، الجزائر، 1997، ط2، ص 211.

18 - سعيد حمودي، بوتفليقة لدى افتتاحه ملتقى مولود قاسم(أزمة الجزائر بدأت مع الاستقلال)، العدد 4354، الاثنين 28 مارس 2005.

19 - نفسه.

20 - عبد الكريم بوصفصاف، القيم الفكرية والإنسانية في الثورة التحريرية 1954-1962، ج1، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2003،ص 261-262.

21 -A.Cheurfi , La classe politique algérienne de 1900-a nos jour, dictionnaire-biographique, édition. Casbah, Alger, 2001, p.285.

22 - أحمد بن نعمان، مولود قاسم نايت بلقاسم رمز كفاح أمة، المرجع السابق، ص 9.

23 -R.Ben youp, L'annuaire politique de l'Algérie, édition, Alger, 2001, p 216-217.

24 - محمد الحسن فضلاء، المرجع السابق، ص 376.

25 -A.Cheurfi, op.cit, p 285.